

## تفسير سورة آل عمران من الآية ٩٤١ إلى ٢٥١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:00:20

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكر الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة آل عمران عند قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ طباعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. بل الله - 00:00:40

مولاكم وهو خير الناصرين. تأملوا كيف انتقلت الآيات من قتال الكفار والدعاء عليهم وانصرنا على القوم الكافرين الى التحذير من موالة الكافرين لأن من اعظم اسباب الوهن والهزيمة موالة الكفار. ولهذا تأمل كيف جاء - 00:01:10

التحذير من هذا السبب في سورة آل عمران في مواطن متعددة كما مر معنا يا ايها الذين امنوا لا اتخذوا ايش؟ بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا. وفي اول السورة - 00:01:40

لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وهنا يقول الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا ان طباعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم ايضا الآيات المتقدمة حررت القلوب من التعلق برسول الله - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم في النصر وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم هنا تحرر القلوب من التعلق بالكافر وموالاتهم في - 00:02:30

تحصيل الحماية او النصرة قد يقول قائل ما موقع هذا التحذير في ايات هزيمة احد يعني الواقع ان الكفار تميزوا عن المسلمين المناقرون ان خذلوا انسحبوا وكفار قريش جاءوا لقتال المسلمين. اين موقع موالة المسلمين - 00:02:50

كافر في هذه الغزوة حتى يأتي التحذير. هل وقع شيء حتى يأتي التحذير تأمل هذا من فوائد معرفة اسباب النزول واحيانا ما يكون الحدث سببا للنزول لكن عندما تعرف - 00:03:25

الملابسات وما حصل في واقع المسلمين عند نزول القرآن تزداد فما للقرآن الكريم جاءت رواية عن السدي رحمه الله تعالى ومثل هذه الاخبار تقبل في المغازي والسير. ان الهزيمة لما حصلت باحد قال بعض الصحابة رضي الله عنهم لبيت لنا رسولا الى عبد - 00:03:52

عبد الله بن ابي فياخذ لنا امنة من ابي سفيان. يا قوم ان محمد قد قتل فارجعوا تأمل هذا الاخوة قد يحصل للانسان الان هم في ظهور في هزيمة واشييع ان محمد قد قتل ويردون اصحابهم يقتلون. الان الانسان - 00:04:26

في مثل هذا الحال العصيبي قد يبحث عن اي سبب كما يقولون يتعلق باي شيء ولو بالقشة قال بعضهم لو ان لنا رسولا الى عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين - 00:04:56

يبعث الى ابي سفيان على الاقل يكون هناك شيء من الموالاة والمعاهدة بيننا وبين الكفار حتى لا يبيدون المسلمين وان يكون مثل هذا قد اظهر المنافقون نفاقهم والمشركون قربيو عهد بهزيمة بدر ونفوسهم امتلأت الغيظ على المسلمين اصلا - 00:05:16

فاني يكون مثل هذا لكن هكذا حصل. فالله اعلم لعل هذا التحذير جاء في مثل هذا الامر والله اعلم. وان لم يكن سببا للنزول لكن هذا مما حصل في غزوة احد يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا - 00:05:53

ولذلك تأمل كيف قال بل الله مولاكم. يعني بل تأتي للابطال يعني كأنهم ظنوا انهم اذا والوا الكفار سيكون لهم مولى وسيحفظون ستنزول عنهم الهزيمة لا بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. يا ايها الذين امنوا ان - 00:06:23

اطيعوا الذين كفروا. عموما طبعا البرة بعموم اللفظ. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا والذين احدروا انما يأمرؤن بما يوافق كفرهم ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم من الاسلام الى الكفر - 00:06:49

يردوكم على اعقابكم. هذه صورة للهزيمة. فلا ترجوا لا ترجوا النصر عندهم. يردوكم على العقب مؤخرة القدم ان يرجع الانسان وينكس على عقبه. يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ولهذا قال بل الله مولاكم كما عرفنا كأنه يبطل هذا الظن الفاسد. آآ ظن بعضهم - 00:07:14

ان آآ اذا آآ اخذوا الامان من ابي سفيان قد يكون لهم آآ حفظ مما حصل بل الله مولاكم. ليس لكم مولى الا الله جل وعلا. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. مولاكم يعني احلكم ينصركم. وهذه الكلمة تدل على القرب - 00:07:44

فلان يلي فلان. يعني قريب منه. بل الله مولاكم. الله تولى امركم وهو خير الناصرين. ما اجمله هذا التبيين للاية هو خير الناصرين. وتم في كلمة خير الناصرين. خير الناصرين - 00:08:14

هناك ناصر لكن هناك خير الناصرين. خير الناصرين ان الله تعالى على كل شيء قادر لا يغلبه شيء خير الناصرين الانسان قد ينصرك في الدنيا. وتكون نصرته محدودة لكن الله تعالى على كل شيء قادر - 00:08:34

القوه وحده جل وعلا. ان ينصرك في الدنيا لكن ما ينصرك في الآخرة. لكن الله خير الناصرين. ينصرك في الدنيا والآخرة وهو خير الناصرين. ينصرك قبل ان تسأله. وهو خير الناصرين - 00:08:59

نصره مبني على حكمته جل وعلا. ينصرك حتى تزداد عبودية لله وشكرا لله. ولهذا لا ينصرك ان لم تستحق النصر لأن هذا النصر يزيدك غفلة واقبالا على الدنيا. فالنصرة هنا ليست خيرا - 00:09:19

ادا نصر الله المسلمين وهم ما يستحقون النصر فهذا ليس من رحمتهم لأنهم بذلك زادونا غفلة واقبالا على الدنيا يقول نحن منصوروه حتى لو عصينا الله. وابتعدنا عن الله ها نحن ننصر ما يحصل تحقيق العبودية والرجوع الى الدين. هذه ليست نصرة آآ - 00:09:49 صالحه خير الناصرين ينصرك. احسن نصر. النصر الذي يزيدك عبودية شakra لله. اذا حققت اسباب النصر ينصرك. ولذلك تأمل ما اجمل هذا الختام هو خير الناصرين. ممكن الواحد منا تأخذ الحمية ينصر اهله او ولده في اي حال. وان كان ظالما وان كان لا يستحق - 00:10:19

لكن الله خير الناصرين. سبحانه جل وعلا. وهذا جميلة في الصفات تأتي خير الراحمين. خير الناصرين خير تأمل في معانيها. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. ولذلك نحن اليوم نقول - 00:10:49

لماذا لا يأتينا النصر والله خير الناصرين لأننا ما نستحق النصر. ولو نصرنا الله في هذا لا ازداد آآ الناس غرورا وما انتفعوا بهذا النصر. اذا كانوا في حال الهزيمة والضراء لا يرجعون. فكيف في حال - 00:11:09

السراء والعزه والتمكين. ربما يزدادون طغيانا. اذا بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. ثم حقق الله تعالى هذا الوعد القريب. او قال تحقيق هذا الوعد سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومؤاوه - 00:11:33

ام النار وبئس مثوى الظالمين. شف هذى من صور خير الناصرين. ينصرك من حيث لا تتحسب. كما حصل في غزوة بنى النظير. وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله فاتوا اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب. وهذا اعظم آآ سبب للهزيمة لأن القلوب هي - 00:12:03

الاصل اذا دخل الرعب فيها انهزم الجيش. ولهذا قال سنلقي تأمل كيف؟ قال سنلقي سين تدل على ايش؟ المستقبل قريب. سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. وتأمل كيف قال سنلقي. هذه - 00:12:33

اللقاء يكون مواجهة ولذلك ايصال الشيء الى الشيء اذا كان بقوة يعني وقرب تستخدم في هذه الكلمة. تدل على يعني ايصال الشيء الى الشيء بقوة وقرب. فلا بد من اليه. كما ان اللقاء يحصل فيه مواجهة ووصول الشخص الاول الى الشخص الثاني مثلا في اللقاء بينهم - 00:12:53

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. لهذا تأمل كيف قال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. لابد واصلة واصلة. سنلقي في قلوبنا او بالذين كفروا الرعب. تمام ما قال الخوف او الرعب. يقال في اللغة سنام - 00:13:23 رهيب يعني ممتلى سمين. يقولون يعني الكلمة لتدل على امتلاء الجوف امتلاء جوف الشيء بشيء يعني ضعيف مثل الدهن الذي في سلام. فكذلك القلوب ممتلئة يعني الفزع والاضطراب والقلق. فيقرر - 00:13:53

رعب خلاص ما في مكان في القلب الا وقد دخله الرعب. قال يعني دخله الضعف والخور. قال سنلقي في بالذين كفروا الرعب بسبب ماذا؟ تأمل بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - 00:14:23

اه ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله وعلى قدر الشرك يكون الرعب. وعلى قدر الشرك يكون الرعب فالمشرك بالله اشد شيء خوفا وربعا. وهذا كلما عظم خوفك من الله ازدادت ثباتا وطمأنينة. ولذلك تأمل كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم من خصائص - 00:14:43 ماذا؟ نصرت بالرعب مسيرة شهر. لانه اشد الناس خوفا من الله من خاف الله قذف الله تعالى الرعب في قلوب اعدائه. نصرت بالرعب مسيرة شهر وهكذا المسلم اذا تعلق بالله وخاف الله يكون مطمئنا. اذا تعلق بغير الله - 00:15:13

حتى لو كان الشرك الاصغر اذا تعلق قلبه بغير الله يكون في القلب خوف اضطراب وقلق. وهذا من اعظم اسباب امراض الناس اليوم الامراض النفسية والاكتئاب. لماذا؟ هالقلوب ما تعلقت بالله. القلوب تعلقت بالاسباب - 00:15:43

تعلقت بطبيب بدواء بوظيفة براتب فيكون القلب قد تعلق غير الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه. فيوكل الى مخلوق ضعيف ما يكون في القلب طمانينة. ما يكون في القلب ثبات - 00:16:03

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. كذلك هذه الاية نستفيد منها ان الشرك الاصغر اذا تعلق القلب بشيء من الاسباب تعلقا شديدا هذا يدخل في الشرك الاصغر - 00:16:28

اذا تعلق القلب بالدنيا بالشهوات بالملذات هذا يدخل في الشرك الاصغر تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم. فما يعيش حياة فيها طمانينة سبحان الله! هذه سنة الله تعالى في كونه في خلقه - 00:16:48

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. بالك بالفعل تجد اصحاب الدنيا ما راحة تامة ما عنده طمانينة تامة تجد اه ناقص في سعادته مهموم مهما حصل من الاموال - 00:17:04

ممکن يكون عنده ملaiين لكن تجده غير مرتاح غير مطمئن هذا الخوف يوجد في القلب يخاف ان يخسر يخاف ان يذهب محبوبه عنه. سبحان الله! لكن المؤمن يعلم انه يرضي رب جل وعلا. مهما فات من الدنيا فيحتسب الاجر عند الله تعالى. لانه وجد الله - 00:17:24

من وجد الله فقد وجد كل شيء ومن فقد الله فقد كل شيء لان هذا المؤمن ما علق قلبه الا بالله. فمهما فات من الدنيا ما يهمه. صحيح يحزن. لكن - 00:17:50

تذهب الحياة كلها على هذا المحبوب الدنيوي. تقول خلاص انتهت حياتي كما نسمع من بعض الناس. لا خسر تجارة ولا فقد محبوبا او اصيب بمرض لا خلاص. اسودت الدنيا في عينه لماذا؟ لان قلبه - 00:18:08

معلق بغير الله فيدخل قلبه الخوف اضطراب والقلق لكن المؤمن الذي يعرف ان الدنيا فانية هذي الدنيا دار ابتلاء فما يكون في قلبه خوف مهما حصل ما حصل من الدنيا مهما فقد ما فقد. ما دمت مع الله فالله معك - 00:18:28

لا تحزن ان الله معنا انا لله وانا اليه راجعون. هذي الدنيا فانية. كلنا سبذهب عنها اثبت ويطمئن قلبه. اذا سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشرك بالله وتأمل كيف يبطل الشرك ما لم ينزل به سلطانا. الشرك ليس عليه اي دليل. يتسلط على - 00:18:48 نفوس ابدا وهذا الذي حصل حقا في اول المعركة كما سيأتي معنا. الله تعالى القى الرعب في قلوب الكفار وانتصر المسلمين نصرا

مُؤْزٌ عَلَى الْكُفَّارِ يَوْمَ اَحَدٍ. مَا نَصَرُوا مُثْلَهُ قَطُّ. فِي بِدايَةِ المعرَكةِ - [00:19:15](#)  
حَقُّ اللَّهِ ذَا الْوَعْدِ. حَتَّىٰ فِي خَتَامِ المعرَكةِ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ وَالنُّفُوسِ حَزِينَةً كَسِيرَةً النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاذَا اَمَرَ الصَّحَابَةَ؟ بَعْدَ اَنْ  
[رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ اَحَدٍ اَنْ يَخْرُجُوا مَرَةً اُخْرَىٰ لِمُطَارَدَةِ الْمُشَرِّكِينَ - 00:19:36](#)

وَبِالْفَعْلِ وَصَلُوا حَمْرَاءَ الْاَسَدِ وَاللَّهُ تَعَالَى الَّقِيَّ فِي قُلُوبِ الظَّاهِرِ كَفَرُوا الرُّعْبُ. لِمَاذَا رَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى تَعْلُقِهِمْ بِاللَّهِ الدُّنْيَا وَاسْتَفَادُوا هَذَا  
الدُّرْسَ مِنْ غَزْوَةِ اَحَدٍ فَرَجَعُتْ لَهُمُ الْعَزَّةُ وَالْقُوَّةُ وَقَذَفَ اللَّهُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْمُشَرِّكِينَ فِي قُلُوبِ اَبِيهِ - [00:19:56](#)  
سَفِيَانَ وَاتَّبَاعِهِ وَفَرُوا إِلَى مَكَّةَ. هَكُذا وَعَدَ اللَّهُ سَنَقِيَّ فِي قُلُوبِ الظَّاهِرِ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا اشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَلَذِكْ  
الاخْوَةُ التَّوْحِيدُ اَعْظَمُ سَبَبٍ لِلانتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ. مِنَ الْاُخْرِ التَّوْحِيدُ وَاعْظَمُ سَبَبٍ - [00:20:16](#)

لِلانتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ. لِمَاذَا الْيَوْمَ الْكُفَّارُ مَا يَخَافُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ هَلْ اَنْ لِلَاسْفِ الْاَمَّةُ مَا تَعْلَقَتْ قُلُوبُهَا بِاللَّهِ. نَعَمْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْغَالِبِ.  
لِلَاسْفِ. تَوْجِدُ مَظَاهِرُ الشَّرِكِ وَالْخَرَافَاتِ وَالتَّعْلُقُ بِالشَّهَوَاتِ وَالدُّنْيَا. طَيْبُ حُبِ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَّةُ الْمَوْتِ هَذَا الْوَهْنُ - [00:20:36](#)  
فَإِذَا الَّامُ اَذَا اَرَادَتْ اَنْ تَرْجُعَ إِلَى عَزَّهَا وَتَمْكِينَهَا اَوْلَى شَيْءٍ تَوْحِيدُ اللَّهِ. وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ اَمْنَوْا مِنْكُمْ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُسْتَخَلِّفُهُمْ فِي  
الارضِ كَمَا اسْتَخَلَّفُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلُنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا اِيْشَ؟ يَعْبُدُونِي لَا يَشْرُكُونِي -  
[00:21:07](#)

بِي شَيْئَا قَالَ تَأْمِلُ هَذَا حَالَهُ فِي الدُّنْيَا هَزِيمَةً وَرُعْبَ ثُمَّ فِي الْاُخْرَةِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَمَأْوَاهُ يَعْنِي مِنْ يَنْصُرُكَ يَأْوِيكَ يَعْنِي آآ يَعْنِي كَلْمَةً  
اوْيَ عَلَى ظُلْمِ مَعَ الظُّلْفِ الْمُمْجَدُ يَجِدُكَ يَتَّيِّماً اِيْشَ؟ فَأَوْيَ يَحْتَاجُ إِلَى اِيْوَاءً وَظُلْمَ لَانَهُ - [00:21:29](#)  
وَهَكُذا الْمَنْهَزِمُ يَحْتَاجُ إِلَى مِنْ يَؤْوِيهِ. قَالُوا مَأْوَاهُمُ النَّارُ الَّذِي تَهْكُمُ بِهِمْ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ. يَعْنِي حَالَهُمُ الْاَنَّ حَالُ الْمَنْهَزِمِ الْظَّعِيفِ الَّذِي امْتَلَأَ  
قُلُوبَهُ بِالرُّعْبِ وَايْضًا يَزْدَادُ يَعْنِي عَذَابًا عَلَى عَذَابِهِ. وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ. ثُمَّ تَمَّ كَيْفَ يَنْوُعُ مَا قَالَ وَبَيْسُ مَأْوَى - [00:22:01](#)  
الظَّالِمِينَ لَا وَبَيْسُ مَثَوْيِ الظَّالِمِينَ. مَثَوْيُ الظَّالِمِينَ كَلْمَاتٌ مُتَشَابِهَةٌ اوْ ثَوْيَ يَعْنِي لَكُنْ يَقُولُونَ يَعْنِي آآ ثَوْيَ تَدْلِي عَلَى اِجْتِمَاعٍ بَعْدَ تَفْرِقٍ  
وَاوِي اِجْتِمَاعٍ وَضَمْ عَلَى ضَعْفِ اَقَالِ الثَّاِيَةِ اَنْ تَجْتَمِعَ شَجَرَتَانِ اوْ ثَلَاثَ ثُمَّ يَلْقَى عَلَيْهَا ثُوبٌ فَيَسْتَظِلُّ بِهِ - [00:22:30](#)  
وَلَذِكَ الْاَنْسَانُ عِنْدَمَا يَعْنِي يَكُونُ فِي حَرْكَةٍ وَنِشَاطٍ فِي حَيَاتِهِ يَعْنِي ثُمَّ يَعْنِي يَرْجِعُ إِلَى بَعْدِ هَذَا التَّفْرِقِ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ. يَقَالُ مَثَوْاهُ  
وَذَلِكَ يَقَالُ الْقَبْرُ مَثَوْيُ. وَالْجَنَّةُ مَثَوْيُ وَالنَّارُ مَثَوْيُ. لِمَاذَا - [00:23:07](#)

فَلَانَ يَعْنِي بَعْدَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِيهَا حَرْكَةٌ وَعَمَلٌ يَرْجِعُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَقِرُ فِيهِ. قَالَ وَبَيْسُ مَثَوْيُ الظَّالِمِينَ. ثُمَّ الْاَنَّ  
اللَّهُ تَعَالَى يَبْيَسُ صَدْقَ وَعْدِهِ بِنَصْرِ الْمُسْلِمِينَ فِي بِدايَةِ الغَزْوَةِ. مَعَ بِيَانِ سَبَبِ الْهَزِيمَةِ - [00:23:34](#)  
وَلَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ. وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ وَلَقَدْ يَعْنِي هَذِهِ الْلَّامُ مُوَطَّنَةً لِلْقُسْمِ لَا هَذَا قُسْمٌ. يَعْنِي وَاللَّهُ لَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ. وَقَبْلَ  
الْتَّوْكِيدِ اِيْضًا. وَلَقَدْ صَدَقَتِ اللَّهُ وَعْدَهُ مَتَى اَذْ يَعْنِي حِينَ تَحْسُونُهُمْ بِاَذْنِهِ - [00:24:04](#)  
تَحْسُونُهُمْ يَعْنِي قَالَ اَبْنَ عَبَّاسَ تَقْتَلُوهُمْ يَعْنِي قَتَلَا ذَرِيعَا تَسْتَأْصِلُ هُنَّا اَهُو. يَقَالُ فِي الْلُّغَةِ يَحْسُسُ الْجَرَادُ الارضَ. يَعْنِي اَذَا اَكَلَ نَبَاتَهُ مَا  
ابْقَى مِنْهَا شَيْءٌ شَيْءٌ شَوْفَ كَيْفَ لَمَا يَهْجُمَ فَوْجُ الْجَرَادِ عَلَى مَزْرَعَةٍ اوْ بَسْتَانٍ مَا يَبْقَى - [00:24:37](#)

مِنْهُ شَيْئَا الْجَرَادُ يَحْسُسُ الارضَ. وَذَلِكَ هَذِهِ الْكَلْمَةُ يَعْنِي تَطْلُقُ عَلَى الْوَصْوَلِ إِلَى ظَاهِرِ الشَّيْءِ اَذَا حَسَ الارضَ اِيْشَ؟ تَبَيَّنَ ظَاهِرُ الارضِ  
وَصَلَنَا إِلَى ظَاهِرٍ يَعْنِي الارضِ وَذَلِكَ مِنْ هُنَّا - [00:25:07](#)  
يَعْنِي يَقَالُ الْحَوَاسِ الْخَمْسَ مَثَلًا لَانَهَا سَبَبٌ اوْ وَسِيلَةٌ لِلْوَصْوَلِ إِلَى ظَاهِرِ الْاَشْيَاءِ سَوَاءً كَانَ بَصَرَ بِرَؤْيَةِ اوْ سَمَعَ وَلَذِكَ قَالَ لَا  
يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا صَوْتَ يَعْنِي النَّارَ اَهْ ظَاهِرُ صَوْتِهَا وَاللَّهُ اَعْلَمُ كَيْفَ يَكُونُ الصَّوْتُ فِي بَاطِنِهَا وَالْعِيَادَ بِاللَّهِ لَكُنْ هَذِهِ الْظَّاهِرَ فَقَطَ -  
[00:25:29](#)

حَسِيسَهَا هَكُذا بِشَمٍ اوْ بِلْمَسِ اَحْسَاسٍ فِي الْظَّاهِرِ وَلَذِكَ تَحْسُسُوا يَا بَنِي هَا؟ اَذْهَبُوا فَتَحْسُسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَاخِيهِ. خَلاصُ غَلْبِ عَلَى  
ظَنِّهِ اَنَّهُ يَعْنِي يَوْسُفَ وَاخِوهُ مُوجَدُونَ بِمَصْرٍ. لَكُنْ وَلَا تَجْسِسُوا هَا الْجَسِ - [00:25:59](#)  
فِيهَا اِيْشَ؟ تَجْسِسُ يَعْنِي تَرِيدُ اَنْ تَصْلِي إِلَى الْبَاطِنِ. فَالْفَرْقُ وَاضْجَعُ. تَحْسُسٌ يَعْنِي يَصْلِي إِلَى ظَاهِرِ الشَّيْءِ تَجْسِسُ يَرِيدُ اَنْ يَصْلِي إِلَى  
اِيْشَ؟ بَاطِنَ الشَّيْءِ. وَلَا تَجْسِسُوا آآ لَذِكَ - [00:26:31](#)

طبعاً كيف تربط او يربط معنى القتل الذريع او الاستئصال اتصال بهذا الاشتقاء يعني بعظامهم قال لانه اذا قتله ابطل حواسه خلاص مثلاً هذا ذكر بعضهم وبعضهم قال يعني كما قيل يحس الجراد الارض يعني لا يبقي شيئاً فكذلك - [00:26:56](#)

قال حسومهم بالسيف اذا استأصلوهم يعني مثل ما يعني يفني الجراد كل شيء يظهر ظاهر الشيء فكذلك هذا يعني القتل فيه يعني استئصال وابادة هؤلاء حتى يظهر ظاهر الارض التي هم عليها. يعني الجيش لما يأتي يغطي هالارض فاذا قال تحس [00:27:24](#) هنا هو يعني ازالة تامة. حتى صفت الارض منه. يعني كانه هذا معنى الكلمة والله اعلم. شوف كيف استخدم اقوى كلمة في هذا السياق. وبتأمل كيف علق القلوب بالله. اذ تحسونهم ايش؟ باذنه. تحسون [00:27:54](#)

باذنه كل السورة تعليقك. سورة توحيد الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم. نعم اذ تحسونهم باذنه. في معجزات عيسى ايش قال؟ [السورة هذه باذن الله باذن الله. اقرؤوا 00:28:14](#)

وابرى الاكمة والابرض واحيي الموتى باذن الله. نعم هنا كذلك اذ تحسونهم باذنه حتى يعني عندما التحمن الجيشان وصل المسلمين [00:28:34](#) عددهم سبعمائة والكافر ثلاثة الاف وصل المسلمين الى وسط جيش الكفار - [00:28:34](#) حتى قتلوا كل من يحمل راية الكفار. تتبع اكثراً من عشرة على حمل راية الكفار. وقتلوا تسقطت راية الكفار وانهزم الجيش حتى قال البراء رضي الله عنه فلما لقيناهم قال [00:29:04](#)

رأيت النساء قال فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتدن في الجبل يرتفعن عن سوقيهن قد بدت خلائلهن. وقال ابن عباس رضي الله عنهم ما نصرنبي الله صلى الله عليه وسلم [00:29:28](#)

في موطن كما نصر يوم احد. يعني اعظم منها من نصر بدر الله اكبر يعني ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه ثم ماذا؟ الان هذا المقصود الان من هذه الآيات بهذا سبب الهزيمة. حتى [00:29:48](#)

وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. قال حتى اذا فشلت [00:30:15](#)

انتم طبعاً هذى حتى ابتدائية لان كل حتى بعدها اذا يصح ان تبدأ بها. يعني يصبح بعض الناس يقول حتى حرف يعني للغاية. يقول لابد اوصل ما قبله بما بعدها. لا اذا كان بعدها اذا خلاص. بخلاف منه [00:30:45](#)

حتى مطلع الفجر او هذى صحيح حرف جر آ لكن هنا يجوز تقول ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه؟ لا. لكن هي تشعر بان ما قبل الغاية مستمر الى هذه الغاية. يعني [00:31:05](#)

استمر هذا القتل وهذا النصر حتى متى حتى اذا فشلت. هنا حصلت الهزيمة. حتى اذا فشلت. ركزوا في هذه الكلمة ركزوا في ترتيب هذه الكلمات. في الواقع يعني الترتيب المنطقي الزمني. حتى اذا فشلت وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما [00:31:25](#) ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. كيف يكون الترتيب الزمني قال عصيتم لو بعد قبلها ايش يريد الدنيا يريد الآخرة عصيتم تنازعتم في شلته صحيح يعني لما تراها من حيث الترتيب الزمني اولاً هذه ارادة مكونة في القلوب [00:31:59](#) كانت موجودة قبل حصول الهزيمة لكن ما يعلمه الله هل منكم ما يريد الدنيا ومنكم ما يريد الآخرة؟ موجودة قبل في القلوب. طيب ما الذي حصل اول شيء؟ اراككم ما تحبون من النصر [00:32:29](#)

الغائم بعدين ايش عصيتم؟ نزلتم من الجبل ما امتنتم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالبقاء بعدين ايش عصيتم تنازعتم في الامر. نعم حصل التنازع يعني هم عصوا قائهم يعني وتنازعوا يعني كان هذا يعني مقارن لهذا والله اعلم [00:32:45](#)

ثم حصل ايش؟ الفشل والخور والهزيمة. لكن تأمل كيف رتبها حتى ابن جرير يعني التفت الى هذا قال يعني بعضهم اه قال ان هذا من باب يعني المقدم الذي معناه التأخير [00:33:13](#)

يقول تنازعتم في الامر وعصيتم بعدين فشلت لكن يعني بأنه يقول حتى اذا تنازعتم في الامر وعصيتم بعد ما اراككم ما تحبون فشلت. لكن هذا الاخوة اسلوب في القرآن معروف يعني [00:33:33](#)

فائدة التشويق والسامع الان يتلهف ان يعرف ما الذي حصل. فانت ما تخبره سبب الامر وترتيبه المنطقي حتى يعني يعني

يعرف الحقيقة لا كأنك تخفي عنه الامر وتخبره بشيء يزداد تعجبا منه. مثل خذ مثال قصة موسى والخضر. لما قال له اما السفينة -

00:33:52

فكانت لمساكين. الان موسى عليه الصلاة والسلام يريد ان يعرف ليش خرقت السفينة؟ قال ليش؟ اما السفينة فكانت يعملون في البحر مساكين يعملون في البحر تخرق سفينتهم؟ لا ها؟ ايش قال؟ اما السفينة فكانت - 00:34:25

لمساكين يعملون في البحر. طيب بعدين ثارت ونعيها. استغرب زيارة يقول ليش؟ اخر ايش اخر شيء ايش قال كان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. شف خلاه يشتاق يتنتظر ايش السر ايش - 00:34:48

شباب ولا الاصل يقول له ترى في ملك يأخذ كل سفينة غصبا. وهذا السفينة لمساكين ولذلك انا تركتها شوف هذا الكلام لكن شوف كيف بدا باخر شيء حتى تشويق وهكذا تماما حتى اذا فشلت. كيف بعد هذا النصر وهذا القتل الذريع؟ فشلتكم كيف؟ يتعجب -

00:35:08

حتى اذا فشلتكم وعرفنا الفشل كما مر معنا من قريبا ايش قال الله تعالى اذا هن الطائفتان منكم ان تفشلا نحن عرفنا الفشل هو ستر الهودج. الهودج يكون خالي يعني هواء او راكبه يكون داخله - 00:35:39

يعني تدل على فراغ في الباطن فشل. وكذلك الفشل فراغ. خلاص راح التوكل على الله او التعلق بالله ودخل القلوب الضعف والوهن. هذا معنى فشلتو. طيب كيف فشلت قال وتنازعتم في الامر. شف كيف ابرز هذا. قبل ما يذكر سبب التنازع. تنازعتم في الامر -

00:35:59

يقول واحد ليش هنا تأمل هذا من اكبر اسباب الهزيمة تنازعتم في الامر. اه في الصورة تحذر من اسباب الهزيمة موالة الكفار تنازعتم في الامر. قال وتنازعتم في الامر وهو اختلاف الرماة لما اختلفوا - 00:36:29

فيما بينهم قال وتنازعتم في الامر يعني الامر الغنم هل ننزل او نبقى؟ وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون وعصيتم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندما قال النبي صلى الله - 00:36:49

لا تبرحوا اماكنكم. ولو رأيتمونا انتصرنا. ولو رأيتمونا انهزمونا حتى تخطفتنا الطيور لا تبرح مكانكم. لكن عصيتم ثم تأمل كيف قال. من بعد ما اراكم ما تحبون يعني هذى فيها عتاب اذا قلنا من بعد ما اراكم ما تحبون يعني النصر. كما قال هذا جماهير المفسرين. يعني من بعد ما اراكم - 00:37:19

تحبون من النصر والفتح تعصون؟ عتاب كيف تعصون وقد نصركم؟ المفروض ان تشكرروا وان تطيعوا الله ورسوله. وايضا اذا قلت من بعد ما اراكم ما تحبون يعني الغنيمة يكون هذا زيادة في التوبيخ. وعصيتم وبيان سبب هذه المعصية - 00:37:49

عصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. بسبب هذه الغنائم. ولذلك قال الان يكشف يعني سبب هذا العصيان يكشف عن السبب الاصيل لهذا التنازع والعصيان وهذا الهزيمة والفشل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:38:17

وهنا يقول ابن مسعود رضي الله عنه كما ثبت عند ابن ابي حاتم يقول ما كنت ارى ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:38:47

ابدا ما كان يظن الصحابة كم تحملوا في مكة وهاجروا الى المدينة والانصار نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يظن ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا. حتى انزل الله - 00:39:07

ولذلك يعني هذه في عبرة عظيمة كما قال ابن القيم رحمة الله في الحكم في هذه الآيات قال ومن لطفه بهم ورأفته برحمته ان هذه الامور التي صدرت منهم كانت من موجبات الطياع. وهي - 00:39:27

من بقايا النفوس التي تمنع من النصرة المستقرة. اذا القرآن يكشف لنا عن خبايا نفوسنا. حتى نعرفحقيقة حالنا. ونعالج انفسنا حتى يأتيانا النصر. ليكشف عن الحقيقة. فهذه بقايا في النفوس موجودة. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:39:57

قال وتمت اثقال وهي من بقايا النفوس التي تمنع من النصرة المستقرة. ما تكون النصرة المستقرة الدائمة لل المسلمين مع حب الدنيا. قال فقيض لهم بطشه اسبابا اخرجها من القوة الى الفعل. يعني من كونها موجودة ولا يشعرون بها لكن موجودة في قوتهم اراده الدنيا

الى الفعل فترتب عليها اثارها المكرورة. هذا هذه عاقبة ارادة الدنيا فلعلوا حين اذ ان التوبة منها والاحتراز من امثالها. دفعها امر متعين لا يتم لهم الفلاح والنصرة الدائمة المستقرة الا به. فكانوا اشد حذرا - 00:40:57

بعدها ومعرفة الابواب التي دخل عليهم منها. وربما ما صحت الاجسام بالعلل. نعم. يعني لأن هذه الغزوة كما هذا يناسب اطباء ربما صحت الاجسام بالعلل. صحيح؟ حتى اليوم في الطب الجسم اذا مرض يكتسب ايش؟ مناعة - 00:41:27

فكأن هذه الهزيمة مناعة. كانها تطعيم من حب الدنيا. تعليم وقائي من حب الدنيا. خلاص بعد هذه الغزوة مستحيل يفكر في الدنيا. يعني هذا على سبيل الغالب طبعا. شوف كيف الله يريي هذا الجيل العظيم - 00:41:57

فاما حقا يعني ولذلك ايضا قال ابن القيم ومنها ريفهم سوء عاقبة المعصية والفشل والتنازع. وان الذي اصابهم انما هو بشؤم ذلك. ثم ذكر هذه الآيات قال فلما ذاقوا عاقبة معصيتهم للرسول كانوا بعد ذلك اشد حذرا وتحرزا من اسباب الخذلان - 00:42:24

فيما ليت قومي يعلمون. يا ليت الامة الان تأخذ فقط هذه العبرة. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة الامة اذا ارادت ان ترجع الى العزة والتمكين لابد ان تكون امة ت يريد - 00:42:54

كما جاء في بعض الاحاديث صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين. نعم هذا صلاح الامة كيف اصلاح لامة في اول الامر بالزهد واليقين وذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما ذكر حديث تداعي الامم ماذا قال؟ ما سبب الوهن لما سئل؟ ما الوهن يا رسول الله - 00:43:14

قال ايش؟ حب الدنيا وكراهية الموت. حب الدنيا وكراهية الموت. ولذلك الاخوة حقا يعني المسلم يستفيد من هذه العبر والدروس واي بلاء يقع على المسلم في حياته يعني البلاء يتجدد. وربما يكون في هذا البلاء تذكرة للانسان - 00:43:42

يخرج من قلبك ارادة الدنيا. نعم. الان هذه الاية منكم من يريد الدنيا. كم تنطبق عليه نحن لا نشعر للأسف. عندما ابتلى الانسان احيانا مثلا يعمل في مكان محروم مثلا لكن براتب مغرى وآآ - 00:44:12

هناك وظيفة اقل راتب ممكن نصف الراتب لكن حلال ولا كيف منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة اترك هذا الان ما الذي جعل كثيرا من الناس يقعون في المعاصي والمحرمات وترك الصلوات حتى صلاة الفجر ما يستطيع ان يصلحها - 00:44:32

المسجد لماذا؟ هنا في النهاية حب الدنيا. اذا كان يحب النوم والراحة ترى هذا من حب الدنيا. حتى في الامور المستحبة حتى في القيام بالدعوة لماذا؟ الان كثير من الناس ينصرفون برعى للأسف يحذر اولاده من ان - 00:44:54

يدرس العلم الشرعي يقول لا هذه وظيفة ما تأكل عيش يحذر من هذا ليش حب الدنيا؟ كيف نريد ان تقوم هذه الامة؟ اذا ما ترد ان يسخر ولده لخدمة الدين. ودراسة الدين ان يكون عالما داعيا الى الله تعالى. حب الدنيا - 00:45:14

ولا ليش الان كثير من الناس يتربكون العلم يتربكون العبادة يتربكون نصر الدين بالدعوة ببذل اي قدرة او وهب عنده يسخرها لخدمة الدين ما يفكر في هذا ليش؟ حب الدنيا. منكم من يريد الدنيا؟ حتى يحاسب - 00:45:34

نفسه بهذه الاية. ليش اترك اذا كان محافظا على الواجبات مثلا ليش اترك كثيرا من المستحبات؟ اترك قيام الليل اترك الصيام بالنهاية حب الدنيا يريد راحة نفسه. والا لو رجعت الامة انها تعيش لله وللدار الاخرة - 00:45:54

ما يحصل مثل هذا. حتى موالة الكفار الان الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا بسبب ايش؟ حب الدنيا في النهاية. صحيح يعني الموالاة كما تعرفون. آآ اذا كانت لاجل الدنيا تكون جائزه مصالح دنيوية الان معاهدات مع الكفار - 00:46:14

صحية تجارية زراعية صناعية لا بأس العالم اصبح قرية واحدة لابد من هذه المعاهدات لكن مشكلة في هذه الموالاة ان يذوب المسلم. تذوب هويته. يقلد الكفار. يترك دينه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم ما يصلح. طيب ما عليه هذى موالاة جائزه. في مصالح الدنيا بدون ان انك - 00:46:34

قال الكفار لاجل محبتهم ومحبة دينهم ابدا. هذا والعياذ بالله ردة. لكن ايضا هذه الموالاة خطيرة. اذا ما انتبه لها المسلم حتى يمتزج مع الكفار بعد ذلك يتنازل عن دينه ويتشبه بهم طيب - 00:47:04

فاما منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. وتأمل الى لطف العتاب. هنا قال منكم من يريد الدنيا. ايضا هذا تخفيف يعني ما قال منكم من يحب الدنيا. وما قال منكم من تعبد - 00:47:24

الدنيا منكم من تعلق بالدنيا منكم من يريد الدنيا. ولهذا يقول اه ابن القيم رحمة الله تعالى والذين اريدوا بهذه الاية هم من خيار المسلمين. لا تظنك احسن منهم. والله نحن اسوأ حالا منهم - 00:47:44

هم من خيار المسلمين ولكن هذه ارادة عارضة. حملتهم على ترك المركز والاقبال على الغنائم. بخلاف من كان مراده بعمله الدنيا. وعاجلها فهذه الارادة لون وارادة هؤلاء لون. اليوم للناس تعبدت قلوبهم للدنيا. يصبح ويسمى على الدنيا ويلهث خلف الدنيا - 00:48:06

وايضا هنا سؤال قد يقول قائل طيب هم تأولوا يعني مع ذلك سماها معصية وعصيتم ومنكم من يريد الدنيا مجرد تأول يعني قالوا خلاص يعني انتصرنا طيب ليش جاء هذا التشديد؟ عصيتم منكم من يريد الدنيا - 00:48:36

انا اجتهد مع النص احسنت لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اثبتو في اماكنكم وخلاص لا قال فلو رأيتمونا انتصرنا. يعني نص على هذا خلاص حتى عند الفقهاء اذا واحد جاب معنى صحيح قياس تظنه صحيحا. موافق للعقل لكن يصادم - 00:49:00

نص لا انتقل علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمس من اعلاه. ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهره خلاص معنى هذه الحكمة مسح ليس غسل - 00:49:24

لا اجتهد مع النص خلاص النبي صلى الله عليه وسلم نص كيف انت تجتهد؟ ثم ايضا المقام هنا ليس مقام اجتهد لأن شأن الحرب الطاعة للقائد ما يمكن اذا القائد نص على شيء خاصة في الحروب. وهذا يعني مركز استراتيجي كما يقولون اليوم - 00:49:42

قال منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم. ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم شف قد صرفكم عنهم يعني عن قتلهم وعن الانتصار عليهم والصرف تدل على تحول الشيء - 00:50:06

بحدة وشدة. يعني وذلك يقال الصريف هو اللبن الذي ينصرف به عن الضرع حارا. يعني طازج يكون حار شديد يقال الصريف ولذلك هذا الانصراف كان شديدا بالفعل يصرف من الانتصار الى الهزيمة والقتل. قال ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم - 00:50:26

ليبيتليكم وذكر الحكم في هذا البلاء كما مر معنا. ليبيتليكم هذا بسبب ولقد صرفكم عنهم ليبيتليكم. قال بعد شوف كيف يعني هذا الكشف لسبب الهزيمة والعتاب يعني يسمعون حتى اذا - 00:50:56

وتنازعتم في الامر وعصيتم خلاص تصريح الان. ومنكم من يريد الدنيا تصريح. وطبعا جاء من ثم يريد الآخرة. عدل وانصاف ثم صرفكم عنهم ليبيتليكم الان خلاص النفوس يعني لأن الواحد يريد أن يعني تبتلعه الارض بعد هذا العتاب - 00:51:24

من الله جل وعلا لكن تأمل الله تعالى رحمته سبقت غضبه. قال الله جل وعلا في ختام هذه الاية ماذا ولقد عفا عنكم. والله ذو فضل على المؤمنين. الله اكبر. شف كيف ما اجمل - 00:51:48

الختام يعني مع ان اية كلها للعتاب اصلا. النصر ما جاء الا فقط كلمة ولقد صدقكم الله اذا تحسونهم باذن فقط. لكن كل الاية عتاب. لكن ختمت ايضا كما افتتحت يعني البشري اختتمت بالبشري - 00:52:08

ولقد عفا عنكم. عفا عنكم. لأن الله تعالى كما قال والله ذو فضل من المؤمنين. اولا هذا العفو تفضل من الله عليكم. والله ذو فضل على المؤمنين. على المؤمنين علم الله انهم مؤمنون. لأن الاخوة هذا الذي حصل منهم يعني ما كان - 00:52:28

هذا المعصية ما كانت عن جرأة. وانتهاء لحرمات الله. او عدم مبالغة بامر الله ورسوله. لا. وانما كانت عن تأول من كانت معصية عن تأول فيرجى له العفو. يعني هفوة غفلة يعود ويرجع والله يعفو - 00:52:54

ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. علم الندم الذي في القلوب فالله تعالى تفضل عليكم ما جعلهم يستأصلونكم وتفضل عليكم بالتوبة. يعني المغفرة تأمل احتم بهذه الفائدة. يعني من لطف الله تعالى هنا. بالمؤمنين نجاة العتاب - 00:53:16

ثم جاء العفو لكن تأمل كيف الله يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم؟ عفا الله عنك لما اذنت له لكن هنا اولا العتاب بعدين جاء العفو. لكن عند مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم. قدم العفو - 00:53:50

وعلى العتاب عفا الله عنك لما اذنت لهم. وهذا يعني في الحقيقة اخونا الكبير بل والدنا في الحقيقة والشيخ محمد صافي المستغانمي حفظه الله اظن اخرج الكتاب ولا بعد سبحان الله! الله فتح عليه جلسنا مع مجلسا من اروع المجالس. فتح الله عليه في - 00:54:10 تتبع الآيات التي فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكيف ان خطاب الله لنبيه اشرف خطاب والطف خطاب اجل خطاب. اذا قارنت وازن بينه وبين ما ويجانسه في هذا الموضوع. شيء عجيب في القرآن. يعني - 00:54:43

كثيرة هو قارن بين النبي صلى الله عليه وسلم وكل الانبياء. في القرآن فقط وهكذا الآيات المتنوعة الكتاب اسمه ايش ؟ الاصطفاء المحمدي والاجتباء الاحمدية في القرآن الكريم. جميل جدا رسالة لطيفة لكن من اجمل ما يكون في الحقيقة. يعني مثلا ما نريد ذكر امثلة لكن يعني من - 00:55:13

امثلة اه يعني تأمل كيف الله يقول فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه يقول وانك لتلقى قرآن من لدن حكيم عليم. شف التلقي والتلقي. شوف الموازنة مثلا. وغيرها طبعا ايات كثيرة. كيف - 00:55:42 ويقول مثلا وما تكونوا في شأن شأن الامر العظيم. وما تتلوا منه من قرآن. بعدين لما كلام الامة ولا تعملون من عمل ما قال ولا تكونون في شؤونكم كل يوم هو في شأن - 00:56:02

يعني شوف كيف استخدم الكلمة التي استعملها مع نفسه سبحانه جل وعلا. لأن حياة النبي صلى الله عليه وسلم في اكله في نومه في لباسه في عبادته في معاشرته لاهله في تعامله مع ناس كلها شؤون يعني اموره - 00:56:20 عظيمة يعني كلها عبودية لكن لما جاء في الحديث عن الناس ايش ؟ ولا تعملون من عمل. وهكذا يعني امور لطيفة جدا في القرآن الكريم. ومنها هذا شوف كيف اه يعني عندما خاطب الصحابة قال ذكر العتاب ثم ايش قال ؟ ولقد - 00:56:40

هناك اول شيء قال عفا الله عنك ويسكن قلبه بعدين قال لما اذنت لهم حتى يتبين لك. فنسأل الله ان القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما - 00:57:04 به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارد منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. يعني هذا الدعاء - 00:57:24

من انساب ما يكون هنا. نسأل الله ان لا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. وان لا يسلط علينا من لا يرحمنا وسبحان الله شوف كيف الدعوات النبوية. ليش ؟ قال بعدها ولا تسلط علينا ما لا يرحم. لأن حب الدنيا هو الذي يسلط علينا من لا يرحمنا - 00:57:44 ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. انا اعتذر يمكن اليوم مع ان اكملنا ساعة - 00:58:04

لكن والله عندنا موعد شوية عاجل فانا استاذنكم اذهب سريعا ادرك الموعد جراكم الله خير - 00:58:24